

## محاضرة: طالب وطالبة العلم والاجازة الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله خالق الارض والسماءات ومدير الليل والنهار ومقلب الاوقات. والصلوة والسلام على سيد البريات نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه السادات وبعد فان طالبة العلم وطالب العلم عليه من الله نعم عظيمة ومنها ان الله جل - 00:00:00 وعلا سلك به مسلك طلب العلم. وفي الحديث الا ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها. الا ذكر الله وما والاه وعالم او متعلم. الا ذكر الله وما والاه. وعالم او متعلم - 00:00:20

فتأنمي رعاك الله انك خرجمت من اللعنة بسبب طلبك للعلم. وهذه نعمة ينبغي ان تشكر الله جل وعلا عليها ثم يضاف عليك من النعم انك بعد ايام وفي هذه الايام قد اقبلت على اوقات فراغ هي من النعم - 00:00:40

فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. فالصحة والفراغ. ولو احسن طالب العلم استعمال هاتين النعمتين لاجتمعن عنده النعم. بل اصبح متقلبا في الخيرات عظيم الاثرات - 00:01:04 قليل العثرات فكيف تستغلين يا طالبة العلم؟ هذه النعم الكثيرة في هذه الاجازة الطويلة تبدأ الاجازة من نهاية الشهر السادس الافرنجي وحتى نهاية رمضان المبارك. اي ما يقارب ثلاثة اشهر خمسة وسبعون يوما تقريبا - 00:01:32 ولنتأمل ان هذه الدنيا فانية كفناه ما سبق من اعمارنا. وان الاخيرة يرعاكم الله باقية بابقاء الله الازلي لها وحينها لا تنفعك الا صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له - 00:01:57

اذا علينا ايتها الفضليات كطلبة علم وطالبات علم الا نهمل جانب وتنفيذ الناس بالعلم فان ذلك اعظم اثرا من تنفيعهم بالمال فان المال يذهب ذكره مع ذكره. والعلم يبقى اثره في الخلق - 00:02:21

ولنا في ائمة الدنيا قدوة وفي خلود ذكراهم عبرة وفي تحصيلهم الدعاء عظة يتحصلون الرحمات والدعوات وهم قد دفنوا منذ القرون ومئات السنين والسنوات واما اهل الدنيا فقد اندثرت احوالهم وذهبت ايامهم فلا يذكرون - 00:02:45

لكن ايتها الفضليات العلم لا ينال الا بالتعب والمشقة. ومن لم يتحمل ذل التعلم ساعة تجرع كأس الجهل ابد الدهر فتلقي العلم عن اهله فمن دخل في العلم وحده ولم يطلب العلم من بابه خرج وحده. ولذا ينبغي عليكن طلب العلم من - 00:03:16

من يوثق بعلمهم من المشايخ المتبعين للسلف الذين جانبو الاهواء والبدع الخلفية والتحزيبات البدعية هذا العلم بحاجة الى صبر صبر في طلبه وتحصيله. وبحاجة الى الصبر للعمل صبر للعمل به ونشره. وبحاجة الى الصبر. صبر في تعليمه ونشره - 00:03:46

وبهذا يكون طالب العلم وطالبة العلم حياته كلها صبر في صبر في صبر والصابر موعود بالجنان. قال الله تعالى سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار واضح بين ايديكين يا ايتها الفضليات منهجا علميا متكاما. ومقترحا للجازة الصيفية. لعل الله جل وعلا ان يبارك لنا في - 00:04:20

وان يحفظ لنا الدقائق وال ساعات. اولا حفظ ايات وسور من القرآن الكريم فينبغي لكل واحدة منكم ان تحدد لنفسها وقتا معينا. لا يترك هذا الوقت مهما كانت الظروف اجعلها بعد صلاة العصر مثلا. ولنتأمل يا رعاكم الله - 00:04:53

خمسة ايات خمس ايات في اليوم في خمس وسبعين يوما ستحفظين خلال الاجازة الصيفية خمسا وسبعين وثلاث مئة اية يعني اكثر من سورة البقرة وال عمران يا للفوز ثانيا حفظ احاديث من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. كالاربعين النووية -

ومن كانت قد حفظت الأربعين فلتبدأ بالبلوغ مثلاً وليجعل لذلك وقتاً بعد صلاة الفجر كل يوم ولنتأمل أنا لو حفظنا في اليوم حديثين في خمسة وسبعين في خمسة وسبعين يوماً لاصبح لدينا خمسون ومتة حديث - 00:05:51

الله أكبر غنية عظيمة يغفل عنها. كثير من يريدون الغنائم. وإذا كان ثم حفظ لهذا الذي ذكرناه فينبغي أن يبدل بالمتون العلمية الأخرى الأمر الثالث الأمر الثالث أيتها الفضليات العبادة الملازمة. العبادة الملازمة التي ليست بحاجة إلى أي شروط أخرى - 00:06:18  
 سوى الإسلام والإيمان العبادة الملازمة التي ليست بحاجة إلى طهر كامل أنها أنه الذكر. الذكر قياماً وقعوداً وذهاباً وإياباً ولأن طالب العلم وطالبة العلم قد تنشغل عن النوافل الأخرى فعليه بمتانته هذه النافلة - 00:06:50

والذاكرين الله كثيراً والذاكريات أعد الله لهم مغفرة واجراً عظيماً رابعاً وضع برنامج لقراءة كتاب مع الرفيق في فنون مختلفة وأؤكد على مسألة الصحبة فإن طالب العلم وطالبة العلم إذا لم يكن لها من يعينها فإنها تعطى - 00:07:20  
أولاً في التفسير فلنحاول أن ننهي تفسير السعدي رحمة الله تعالى وإن أسألنكم أيتها الفضليات كم واحدة منك قد انهت تفسير كتاب الله جل وعلا ربما يؤسفني أن يكون القول لا أحد - 00:07:52

فإذا اغتنم هذه الاجازة المباركة ثانياً كتاب في العقيدة تقرأه مع زميلتك شرح الواسطية قرة عيون الموحدين وإي كتاب آخر من الكتب التي تذكر العقيدة وتذكرنا بما قد درسنا ثالثاً - 00:08:13

الجواجم مثل جامع العلوم والحكم فإنه كاسمه جمع العلوم والحكم. طالب العلم وطالبة العلم بحاجة إلى هذه الجواجم تذكرها واستئناساً واعتراضًا أما الفقه فاوسي بمراجعة وقراءة الملخص الفقهي وأما الأصول - 00:08:38  
فينبغي لنا على الأقل أن نراجع كتاب الشيخ محمد ابن صالح العثيمين رحمة الله تعالى أما أو إذا كنا قدقرأنا كتاباً في النحو من قبل فلنقرأ شرح ابن عقيل. ولا فلنقرأ شرح الأجر الرومية للشيخ عبد الحميد - 00:09:04

اما في السيرة فلنقرأ الرحيق المختوم لشيخنا المبارك رحمة الله تعالى صفي الرحمن المباركفوري فلنقرأ في المصطلح اختصار علوم الحديث فإن كان المتعلّم قدقرأ هذه الكتب يمكن أن ينتقل إلى ما فوقها - 00:09:26  
او يكون ذلك استذكاراً لما قرأ ودرس ومن لم يكن قدقرأ فسيحصل خيراً كثيراً باذن الله تبارك وتعالى. وما ذكرته إنما هو تذكرة للمنتهي وببداية للمبتدئ خامساً ينبع علينا - 00:09:51

أيتها الفضليات انشغالاً أو قاتنا بالبحوث والتأليف طالبة العلم إذا لم تمسك القلم لتجمع الأقوال في المسألة ولتحيط بالقضية فإنها ليست بطالبة علم وكان علي ابن المديني رحمة الله يقول الباب إذا لم يجمع طرقه - 00:10:17  
لم يعلم صوابه انشغال بالبحوث والتأليف فينبغي الاهتمام بهذا الجانب ولو في اليوم تكتبين خمسة أسطر فإن ذلك يعين على البحث باذن الله جل وعلا ويجيد الكتابة والتأليف وليس من الشرط أن نخرج ما نكتب أو أن نطبع ما نؤلف فإن الأسراع في الالزام دليل على - 00:10:44

أي في عرض الأمور على الناس وبالتالي النقد وإنما كثر النقد في هذا الزمن بسبب كثرة التأليفات التي لا زمام لها. وإنما هي منطلقات من إناس مسکوا الأقلام بآيد سيالة وعقله فياضة من غير أصول علمية شرعية - 00:11:14

ثابتة سادساً أن نهتم بالتعليم فينبغي لكن أيتها الفضليات الاهتمام بتعليم من حولك فاخوانك كانوا وابنائي كانوا وجيرانك واهل حيكن والجلوس معهم وتعليمهم ولو في أمور يسيرة خصوصاً في الأوقات الفاضلة - 00:11:39

الفياضة التي تذهب من طالب العلم من غير ارادة منه الأوقات الاجتماعية ونحوها ينبعي الاهتمام بالتعليم ولو لوحدة أو لاثنتين سابعاً الدعوة الله الله في الدعوة إلى الله جل وعلا - 00:12:09

وان أليس قد اهلك في هذا الباب قسمين من الناس أهلك إنساناً ركبوا الدعوة إلى الله والتبلغ بحججه أن الواجب تبلغ والذهاب والسفر والالياج وهذا ليس من منهج الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم - 00:12:33

وفيها أزاء هؤلاء إنسانين تركوا الدعوة إلى الله جل وعلا وسمع لا عقب وظنوا أن الدعوة إلى الله إنما هي وظيفة أهل العلم

الراسخين فحسب لا الدعوة الى الله واجب على كل من تعلم مسألة على سبيل اليقين ان يعلم من حوله ان يعلم اهله - 00:12:56  
له واولاده فيدعو الانسان من حوله من الناس كبارا وصغراء كلا بحسب ما يناسب حالهم. لا نكون مع الدعوة جافين. ولا نكون مع الدعوة مفرطين ثامنا زيارة وصلة ينبغي لكن ايتها الفضليات ترتيب الاوقات - 00:13:19

فتجعلنا اوقاتا زيارات والصلات وذلك يكون سببا في تنشيط الذهان فتزورين الاهل وتخصصين لهم الوقت والجيران والخلان ويكون ذلك مع التعليم والدعوة الى الله جل وعلا تاسعا وهو امر مهم - 00:13:44

حضور حلق العلم خصوصا في هذا الصيف المبارك الذي يكثر فيه حلقات العلم زادوا فيه الدروس العلمية والمنهجية والدورات الصيفية حضور حلق العلم والمواظبة على هذه الدورات العلمية والدروس المنهجية والمواعظ الوقتية - 00:14:08

عاشرنا سماع الاشارة النافعة سواء الدروس كاشطة الشيخ العلامة الفقيه محمد بن صالح العثيمين رحمة الله تعالى او العلامة المحدث العصر محمد الدين الاباني او مفتى الزمان سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز او العلامة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان او - 00:14:36

من المؤثرين بعلمهم ولا ينبغي اخذن نفسى واياكن من اخذ العلم من غير اهله. فان ذلك مدحضة مذلة. ينبغي ان نأخذ العلم من المؤثرين بعلمهم ولا مانع من سماع الاشارة الوعظية لترقيق القلوب - 00:15:03

ولنحضر جميعا من ضياع الاوقات في سماع الاناشيد والترانيم فان ذلك يكسب القلب الى عدم سماع كتاب الله جل وعلا و يجعل القلب يحس بالقصوة مع احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:26

وقد رأينا اناسا كانوا يميلون الى سماع الاناشيد والترانيم الصوفية وغيرها من شابها اذا به بعد مضي وقت لا يجد في قلبه لذة في طلب العلم وسماع التفاسير وسماع الفقه من الاحاديث - 00:15:50

الحادية عشر تربية الاولاد لمن كن منك اما نعم عليك ايتها الفضليات الاهتمام بتربية الاولاد بمختلف وسائل التعليم والترويح عنهم ودمج التعليم باللعب فان ذلك من الاشياء النافعة كل لعب تخلطينه بنوع من التعليم فان ذلك افع له في الدنيا - 00:16:14

والاخري اخيرا الرفيق الصالح والرفيق الصالحة فان ذلك خير معين على اداء ما ذكرته. فان الرفيق يعين على ما يضعف عليه الانسان ويذكره ما قد يفوت بسبب الغفلة والنسيان. ولنتأمل قول الله جل وعلا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم - 00:16:48

بالغداة والعشي يریدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم ترید زينة الحياة الدنيا ومع ما ذكرت فان الواجب يا طالبات العلم بعد عن الصوارف والشواغل الملهمات كلها اسلام القلب لله جل وعلا - 00:17:14

اسلام القلب لله جل وعلا خلوصا واحلاضا وحبا ومحبة ورهبة ورغبة فان القلب اذا خلص جل وعلا كان ذلك سببا في شدة الاقبال على الله جل وعلا كذلك ابعاد العقل عن الصوارف - 00:17:36

مثل القلب عن الصوارف والعين عن الصوارف والاذن عن الصوارف وما اکثر الصوارف والشواغل الملهمات اليوم هذه القنوات الفضائية وهذه الشبكة العنكبوتية بما فيها من الواقع التي الانسان اما في ما لا ينفعه في الدنيا والآخرة. واما فيما يضره خصوصا لمن لم يحسن استعماله - 00:18:03

له ثم الملاهي ثم الجرائد ثم المجالات ثم الموظفات ثم الذهاب والاياب الى الاسواق فهذه والله مضيعة ومشغلة وقد يقال كما روي عن الشافعي لو كلفت شراء بصلة ما حفظت - 00:18:33

مسألة ولنعلم جميعا ايتها الفضليات ان في مجانية هذه الشواغل صيانة للايديان وصفاء للذهان وحفظ للازمان ومسابقة للاقران وصحة في الابدان. فنזה سمعك وبصرك اما يلوث فكرك ويسيء الى سلوكك ويفسد اخلاقياتك - 00:18:54

فتبتذر العلم ثم تعيش في الحضيض بسبب ماذا؟ بسبب لفتة وفلترة الى بعظ هذه الملهمات ولنحضر يا طالبات العلم ولنحضر من السهر فإنه مخالف للفتر معاكس للامر الكوني من رب البشر - 00:19:26

وفي العاجل ظرر وفي الآخر شر تعب للبدن ومجلبة للحمول والكسل. ولنملأ فراغ من حولنا. فان كثيرا من تظاهر في اوقات الفراغ مع الحضور ان الشباب والفراغ والجدى مفسدة للمرء اي مفسدة - 00:19:51

ومجمع الخير فيما ذكرت الاستعانة بالله جل وعلا ومجمع الخير الاستعانة بالله جل وعلا في تلقي العلم الموروث عن النبي الكريم عليه افضل الصلاة وازكي التسليم والانطراح بين يدي الله جل وعلا وطلب الخير مما في يديه جل وعلا ولنتذكر - [00:20:18](#)  
جميعا قوله تبارك وتعالى لخليله صلى الله عليه وسلم فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب وقال عز وجل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ولعلني اختصرت المحاضرة نظرا لضيق الوقت واقول اخيرا - [00:20:43](#)

ابها الاخ الحبيب ويا ايتها الاخت الفاضلة ان الاجازة فرصة لا تعوض وهي ايام من العمر ستقوظ فاحرص على اغتنام الفرص وبادر باهتمام وحرص. وجد في ان تخرج هذه السنة بمكاسب وموانئ - [00:21:08](#)

ونتائج طيبة واعمال جليلة نافعة. اسأل الله تبارك وتعالى البركة لي ولكن في اعمارنا واوقات والتوفيق للعمل الصالح في كل ايامنا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله - [00:21:28](#)

اصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:21:48](#)